لهذين كمال خلقه وعظيم رحمته وتواضعه وملاطفته راحلته هو من الابل
البعير القوي على الاسفار والاحمال الذكر والانثى فيه سواء لبيك اي
اقامة على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اقام والاصل لبيبت
على خبر متك البابا بعد الباب اي اقمت عليها اقامة بعد اقامة من
الب بالمكان لا سمعة فيها ولا رياء بل هو خالص لوجهه تعالى خياطا
مر حديثه وذكرها لان فيه دلالة على مزيد تواضعه صلى الله عليه وسلم
يقول الخ فيه انه يندب مجبة ما كان صلى الله عليه وسلم يحبه ويندب
ايضا تحريه بطبخه واكله قالت الم صح عنها ايضا انه كان يخيط
ثوبه ويخصف نعله وفي رواية رواية لاحمد ورقع دلوه وفي اخرى
له ايضا ويفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه اي في اوقات
لما صح انه كان لهم خادم بشر من البشر اي واحد من اولاد ادم ﷺ
يعتريه ما يعتريهم لنحو الاحتياج لنحو الاكل والشرب والمشي
في الاسواق ومن المحن والضرورات ومن الاشتغال في مهنة اهله
ونفسه بما ارشد امته اليه التواضع وترك الترفع ولكنه فكرمه الله
بالوحي والنبوة واكرمه بالمعجزات والرسالة قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي وردت بذلك على من يعتقد في النبي صلى الله عليه وسلم انه اله
او ابنه كما اعتقده النصارى في عيسى نبينا وعليه الصلاة
والسلام ومر قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت
عيسى ابن مريم ويفلي ثوبه اي يلتقط ما فيه من القمل ونحوه
وظاهر ذلك ان نحو القمل قد كان يؤذي بدنه الشريف
الا ان يقال لا يلزم من التقلية وجوده بالفعل على انه يحتمل

ان التقلية من وسخ

ان التقلية من وسخ ونحوه ثم رايت ابن سبع وغيره قالوا لما كان
الفعل يوفيه تعظيما له ويعضهم اجاب بما يعلم رده بما قدرته

باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو بضم فسكون او ضم مرادف في الاصل المفتوح الاول
كالشرب والشرب لكن خص الاول المفتوح بالهيات والصور المدركة
بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة فهو
ملكة نفسانية يشاهد بها جميع الافعال وكمال الاحوال وهو
للصورة الباطنة من النفس واوصافها ومعانيها المختصة بها
بمنزلة الخلق للصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها حسنة
وقبيحة لكن تعلق الكمال وضده باوصاف الاولى اكثر منه باوصاف
الثانية ومن ثم تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق واصل
هذا الباب ان الله تعالى خلق الانسان وجعل له قلبا يعقل عنه
فبكمال العقل تقتنص الفضايل وتجتنب الرذايل وان كان
خبر ان الله لما خلق العقل قال له اقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
ما خلقت خلقا اشرف منك فبك اخذ وبك اعطي اكذ باكوضوعا
باطلا من سايره طرقه ومدح العقل المعلم به عند كل احد غني عن
مثل هذا الكذب ومحله القلب على الاصح ومن ثم كان اذا اصلح القلب
صلح سايره الجسد كله واذا افسد سايره الجسد كله كما في الحديث
وجعل سبحانه القلوب محل السر والاخلاص الذي هو لله
يودعه قلب من يشاء من عباده فاجل قلب اودعه الله ذلك
قلبه صلى الله عليه وسلم وقد جعل الله تعالى الاخلاق للنفوس اعلاما

Copyright © King Saud University